

# التعليق على كتاب الداء والدواء | المجلس الثامن عشر |

## الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

ابراهيم رفيق الطويل

في توحيد المحبوب تابعوا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم قدره سبحانه والحمد لله الشاكرين وصلوا وسلموا على نبينا وحبينا وقله عشنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:00](#)

وانفقنا علمنا يا ارحم الراحمين حياك الله هذا الكتاب المبارك الدال الدوام لعلمه الطيب رحمة الله تعالى عليه ونلتقط من دوره ونتظلل في احبائه ونستفيد من الافكار والخواطر والابردات التي - [00:01:52](#)

مشكلة مهمة تتعلق بكل مسلما ومسلمة الا وهي معاصي والذنوب عموما والمعصية التي نعالجها على وجه الخصوص هي الآن تعلق القلب بمعشوق تعلق القلب بغير الله سبحانه وتعالى اذا تعلق الانسان بشيء - [00:02:12](#)

اذا تعلم الشاب بفتاة او تعلمت الفتاة بشعب اذا تعلق الانسان بسخرة زخارف الحياة الدنيا. كيف يفعل؟ ابن القيم عليه رحمة الله قدم رؤيتين. رؤيا كيف تقي نفسك اصلا من الوصول الى حالة التعلم - [00:02:33](#)

وهو الذي سماه قبل النزول كيف تقي نفسك من الوصول الى حالة التعلق؟ ثم اذا ابتلاك الله بهذا التعلق كيف تحاول ان تعالج نفسك وتتخلص من هذا الداء وهذا الداء هو الذي من اجله قام هذا الكتاب - [00:02:50](#)

كتاب الداء والدواء اذا تذكر السؤال ان الرجل سأل ابن القيم انه ابتلي بمعصية اذا ادمن عليها واستمر عليها وابن القيم هنا في هذا الفصل هذه المعصية. ان قلب هذا الرجل متعلق بغير الله سبحانه وتعالى بالمحشور - [00:03:06](#)

وهذا حقيقة من اكثر الامراض فسادا لدين الانسان ولدنياه ايضا فان الانسان متى ابتلي بمرض العشق حقيقة تشتت دينه وتفرق خاطره ولم يعد يجمع قلبه على شيء في الدنيا. الانسان الذي ابتلي بعشق الصور المحرمة وابتلي بالادمان. عافانا الله واياكم - [00:03:27](#)

عن دار الحوافز ابتلي بالتعلق بشخص معين رجل او امرأة. اه حقيقة هذا من اكثر الامور التي تشتت الهمم وتتعب العزائم وتجعل الانسان غير منتج سواء على صعيد الحياة الشخصي او حتى على صعيد امته. وكما قال يخسر دينه - [00:03:48](#)

يفسد علاقته مع الله ويحمي القدس بالله. يفقد لذة الخشوع. لذة الصلاة لذة التعبد. ويفقد ايضا الانس بدنياه ومن الناس من حوله. لان هو ودائما في تذكرنا المعشوق دائما في ارتباط ذهني به. فاذا نام تذكره واذا استيقظ تذكره. واذا تقلب على - [00:04:08](#)

فهو لا يقسم الا ان يتذكر هذه السورة. وهذا مرض والعياذ بالله. الاحالة هي شديدة اه اذا انقذك الله منها وسلمك منها ابتداء فاذهب به واكرم الحقيقة بالوقاية. واذا ابتليت بها ووقعت - [00:04:28](#)

فيها فهذه نعمة عظيمة. كثير من الناس يشفى من بعض التعلقات ولا يلاحق قدر نعمة الله سبحانه وتعالى عليه ان تبلغ نعمة الله عليك اذا شفاك من هذا المرض واما اذا ما زلت تتخبط فيه وحياتك - [00:04:48](#)

متشخصة بسببه فعليك ان تسارع في العلاج. واياك ان تستقيم فان هذا المرض اذا فتك بقلبك فانه يهلك. يهلك بمعنى يهلك ويمسك كل شيء. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يقينا من الزلل ومن الخطأ. وان - [00:05:07](#)

من هذه الادواء وان يشغلنا بالتعلق به. فانه اعظم مهموم واعظم مرغوب انه سبحانه وتعالى ولي ذلك وقادر نعم نعم بسم الله

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:05:23](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين ونجى اخواننا المستضعفين. امين. ولا نصلق رحمه الله تعالى. دقيقة الرقم صوتك مش مشهور ضعيف بسم الله قال رحمه الله تعالى فاصم دواء هذا الداء في طريقين قيل نعم الجواب من اصله ما انزل الله من داء الا جعل -

[00:05:41](#)

له دواء علمه من علمه وجهله من جهله. والكلام في دواء هذا الداء من طريقين احدهما حسب مادته قبل حصولها. والثاني بعد نزولها

وكلاهما يسير على يسار الله عليه. اذا كما قال ابن القيم هذا فرضناه في نهاية المجلس السابق ان علاج هذا الزلام - [00:06:08](#)

معالجة هذا الموضوع من جهتين. الجهة الاولى منع حصول حالة التعلم حسب المادة قبل نزولها. ان نقي قلوبنا من الوصول الى هذه

التعلقات الفاسدة والعياذ بالله. المرحلة الثانية اذا ابتلاك الله ووقعت في شعرك فكيف تخلص نفسك من كيدها؟ نعم - [00:06:28](#)

متعذر على من لم يعده فان ازمة الامور بيديه هذا منطلق ان اي دوائر حتى ينتج لابد من معونة الله سبحانه وتعالى. فاذا اردت العلاج

اولا اطرح باب الله. اطرق باب الله سبحانه وتعالى. وادي اللجا اليه ويفزع - [00:06:48](#)

الى الله عز وجل شاكيا له هما نادما على ما اوصلك الى هذه الحالة فان من لم يقرأ عباد ويحاول ان يبحث عن الدواء من هنا هناك لن

يوفق الا اذا طلع الباب الصحيح. وامر الله عز وجل وندم بين يديه واسفل الدموع له سبحانه عندئذ - [00:07:09](#)

الله عز وجل ينظر اليك ويعطيك ويمنحك ويساعدك على اليقظة من هذه الغلطة. نعم. قال رحمه الله اما الطريق المانع من حصول

احدهما غض البصر كما تقدم نظرة سهم مسموم بانسحاب ابليس. ومن اطرق لها الراديج دام حسراته. وفي غض البصر عدة منافذ

وهو بعض اجزاء الدواء النافع - [00:07:29](#)

احدهما له كتاب لامر الله الذي هو سعادة العبد في معاشه. وهذه مسألة مهمة غض البصر وان يتعود الانسان الا يطلق قال رحمه الله

فليس للعبد في دنياه واخرته اكبر من امتثال اوامر ربه تبارك وتعالى وما سجد من سجد في الدنيا والاخرة الا الا - [00:07:54](#)

وما شقي من هذه قضية ثانية عشان كذا غضبت بصرك عن الحرام فاحنا قلنا النقرة هي سهم من سهام ابليس يحاول ان يقع في

مقتل في قلبك. اذا وقع في مقتل حصل التعلق. وكيف يحصل التعلق؟ ما معنى؟ كثير من الاخوة لا يعرف معنى ان المرطى سهم -

[00:08:17](#)

مسموم من صيام ابليس المراد. اما اذا وقعت في مقتل ستتعلق هذه الصورة في قلبك فلا تستطيع الفراغ منها. فهذه مسألة خطيرة

حاول يقول لك التقييم حاول الا تصل السهام المسمومة الى قلبك - [00:08:52](#)

حاول ان تجاهد عينك حتى لا يصل السهم المسموم. فان غض البصر والله اسهل بكثير من معالجة القلب المسموم غض البصر

والمعانة التي ستجدها في ذلك اسهل واهون بكثير ومرات من معالجة القلب بعد ان ينتشر - [00:09:08](#)

السمو والدواء الذوي نعم بل رحمه الله الثالثة انه يورث انسا بالله وجمعية عليه. نعم فان اطلاق البصر يفرق القلب ويشتته ويبعده

عن الله. وليس على القلب شيء اضر من اطلاق البصر. فانه يوقع الوحشة بين العبد - [00:09:28](#)

وبين ربه. نعم. الرابعة انه يقوم كثير من الناس يشكو من عدم خشوع في الصلاة من عدم انس بالذكر من عدم همة على طلب العلم

من عدم اقبال على الطاعة عموما هذه الوحشة يقول لك ابن القيم سببها اطلاق البصر. يعني اذا كنت تعاني من اطلاق البصر الى -

[00:09:47](#)

لا تسألني لماذا الهمة ضعيفة في طلب العلم؟ لا تسأل خلص يعني واضح الامور. لا تسأل لماذا لا اشعر بلذة الصلاة او همة لقيام الليل او

همة لقراءة القرآن او همة لشيء من الامور لا تسأل. لان المشكلة واضحة ان قلبك في وحشة عن الله سبحانه وتعالى. ومن استوحش -

[00:10:08](#)

بالله عن الله سبحانه ضعفت هممه في كل جوانب الخير. نعم قال رحمه الله الرابعة انه يقوي القلب ويفرحه كما ان اطلاق البصر

يضعفه ويحزنه. اذا غض البصر من اسباب قوة القلب القوة الايمانية - [00:10:28](#)

نعم الخامسة انه يكسب القلب نورا كما ان اطلاقه يكسبه ظلما. نعم. ولهذا ذكر الله سبحانه اية النور عقيب الامر بغض البصر فقال قل

للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ثم قال اثر ذلك الله نور ثم قال اثر ذلك بايات مش مباشرة يقصد حتى تكون فاهم -  
[00:10:44](#)

نعم. الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. جميل هذه اللفتة التفسيرية من ابن القيم. يقول الله سبحانه وتعالى  
اين ترى امر المؤمنين بغض البصر في اي سورة النور - [00:11:05](#)

واين امر المؤمنين بغض البصر في سورة النور قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقل للمؤمنات يغضن من ابصارهن ذكر في سورة  
النور لان نور القلب وانارته لا تحصل الا بعد غرض البصر - [00:11:20](#)

فذكر هذا الحكم في هذه السورة. نعم. قال رحمه الله اي مثل نوره في قلب عبده المؤمن الذي امتثل اوامره واجتنب نواهيه. واذا  
تتار القلب واقبلت وفود الخيرات اليه من كل ناحية. كما انه اذا اظلم اقبلت سحائب البلاء والشر عليه من كل مكان. فما شئت من بدع  
وضلالة - [00:11:35](#)

واتباع هوى واجتناب هدى واعراض عن اسباب السعادة واشتغال باسباب الشقاوة. فان ذلك انما يكشفه له النور الذي في القلب. فاذا  
فقد كذلك نور بقي صاحبه كالاعمى الذي يجوز فيه حنداس الظلمات. نعم. لذلك الانسان هو - [00:11:55](#)

يعيش مع النور في الدنيا وفي الآخرة. ربنا اتمم لنا نورنا رسالة من دعاء الناس اهل الايمان يوم القيامة ربنا اتمم لنا نورنا. فالانسان هو  
قصة من النور الذي يجعله يعرف الفرق بين الحق والباطل والسنة والبدعة والهدى والضلال. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله  
يجعل لكم - [00:12:12](#)

فرقان. ايش بعد ذلك قال ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم. الفرقان ايها الاحبة هو النور. الفرقان هو النور الذي يحتاجه الانسان يميز  
بين ماذا؟ بينما هو من مراض الله سبحانه وتعالى وبينما هو من مساحطه. الذي يفقد النور لا يعرف حقا ولا ينكر منكرا - [00:12:36](#)

ويعاني من تشوه ويعاني من سوء نظر ويعاني من قلة دراية ومعرفة بامور شريعته ومراضى ربه في النور هي قصة حياة بالنسبة  
للانسان عليك ان تحصل النور مهما كان الثمن لذلك عندما جاء مالك او عندما جاء الشافعي ليطلب العلم على يد مالك ماذا قال له -  
[00:12:58](#)

مالك رأى فيه نباهة ورأى فيه اشراق فقال يا بني اني ارى الله قد القى على قلبك نورا فلا تطفئه بظلمة المعصية شوف المعلم القوي  
الناجح الذي يعرف انه قبل يا شافعي ما تحفظ المتون والمصنفات وقبل ما تتعمق في تسجيل مدونات الفقهية قبل - [00:13:15](#)

من اي شيء اخر اول خطوة في طلبك للعلم ان تطلب النور لانه طالب علم بدون نور لا يفلح وطالب العلم الذي معه النور حتى لو قل  
علمه. النور الذي بين يديه يجعله يبصر الحقائق. ويجعله على دراية ولو على الاقل جملة. اي - [00:13:35](#)

مواطن الحق فيقف فيها واين مواطن الباطل فيجتنبها ناقة. قال رحمه الله السادسة انه يورث فراسة صادقة يميز بها بين الحق  
والباطل والصادق والكاذب. وهذا جزء من يعني هادي الفكرة جزء من النور. نعم. قال وكان ابن شجاع الكرمانى يقول من عمر ظاهره  
باتباع السنة وباطنه بدوام المراقبة. وغض بصره عن - [00:13:52](#)

المحارم وكف نفسه عن الشبهات واغتدى بالحلال لم تخطى له فراسة. وكان شجاع. بعض الناس يقول كيف احصل الفراسة اريد يا  
شيخ ان تكون عندي فراسة اذا نظرت للانسان اعرف - [00:14:16](#)

معدنه واعرف طبعه يقول لك هذه نصيحة الكرمانى لك. اذا اردت ان تصل الى الفراسة الصادقة في امور حياتك فعليك ان تحقق هذه  
الخصال. بدون ذلك عاد لا تسألني عن فراسة. نعم - [00:14:29](#)

قال رحمه الله وكان شجاع هذا لا تخطى له فراسة. سبحان الله. والله سبحانه يجزي العبد على عمله بما هو من نصيحة شجاع  
الكرمانى من تجربة يعني هو مش انسان بنظر لأ هو رجل اعطاه الله الفراسة فيعطيك ماذا فعل حتى وصل اليها. بخلاف اللي ما  
عندوش الشغلة وبنظر عليك كيف بتكتسبها يعني - [00:14:42](#)

هذا نوعا ما بتكون متشكك انت في معلوماته. نعم والله سبحانه يجزي العبد على عمله بما هو من جنس عمله. ومن ترك لله شيئا  
عوضه الله خيرا منه. نعم. فلما هذا ما يريد ان يقوله. وهذه الذكرى - [00:15:02](#)

ذكرها ابن تيمية في الوصية الصغرى ان الله عز وجل يجزيك من جنس عملك انت ماذا فعلت؟ غضضت بصرک عن الحرام. فاعطاك الله نورا في بصيرتك هذا الجزء من جنس العمل لما غضضت بصرک - [00:15:16](#)

الجزء والثواب كان من جنس عملك. انار الله بصيرتك هذا معنى قوله في قضية الفراسة. نعم قال رحمه الله فاذا غض بصره عن محارم الله عوضه الله بان يطلق نور بصيرته عوضا عن حبس بصره لله. ويفتح عليه باب العلم والايمان - [00:15:32](#)

والمعرفة والفراسة الصادقة المصيبة التي انما تنال ببصيرة القلب. نعم. وخذ هذا ما وصف الله به اللوطية من العمه الذي هو ضد البصيرة فقال تعالى لعمرک انهم لفي سكرتهم يعمهون. فالعمى اللي هو التخبط - [00:15:50](#)

والضياع وصف الله به اهل اللواط واهل الفواحش لان الفواحش والمعاصي والذنوب وادمائها في الجملة هو سبب في حيرة الانسان وضياعه. نعم. قال فوصفهم بالسكرة التي هي فساد العقل والعمه الذي هو فساد - [00:16:06](#)

البصيرة فالتعلق بالصور يوجب فساد العقل وعمها البصيرة وسكر القلب كما قال القائل سكراني سكر هوى وسكر مدامة افاقة من به سكراني؟ الهوى سكر العشق يعني وسكر مدامة يعني سكر الخمر - [00:16:21](#)

تقول متى يفيق الذي به سكراني؟ عنده نوعان من السكر. سكر العشق وسكر الخمر. هذا لا يفيق الا اين شاء الله. نعم. وقال الاخر قالوا جنت بمن تهوى فقلت لهم العشق اعظم مما بالمجانين. العشق لا يستفيق الدهر صاحبه وانما يصرع المجنون في الحين - [00:16:38](#)

الله المستعان ايش يعني يعني المجنون طبعا المراد بالجنون ولا الجنون المتقطع يقول لك الذي به جنون او مس هذا يصرع ايام ويستيقظ ايام لكن العاشق لا يستيقظ حتى يموت - [00:16:58](#)

هذا الفرق بين المجنون والعاشق قال لك المجنون تجيه لحظات تخبط ويستيقظ المجنون جنون متقطع طبعا يقصد واما من ابتلي بعشق الصور فهذا لا يستيقظ يدفن في رمسه نساء الله يقظة القلب قبل ان تبتلى بهذا العشق. نعم. قال رحمه الله السابعة انه يورث

القلب ثباتا وشجاعة وقوة. فجمع الله له بين سلطان - [00:17:12](#)

النصرة والحجة وسلطان القدرة والقوة كما في الاثر الذي يخالف هواه يفرق الشيطان من ظله. نعم. وخذ هذا تجد في المتبع لهواه من ذل النفس ووضاعتها ومهانتها وخستها وحقارتها ما جعله الله سبحانه فيمن عصاه. كما قال الحسن انهم وان طقطقت بهم -

[00:17:35](#)

قالوا وهملجت بهم البرادين ان ذل المعصية في رقابهم ابي الله الا ان يذل من عصاه. يتكلم عن اصحاب الترف من العصاة. العصاة المترفين. يقول لك لو ركب افضل السيارات وافخم المراكب والله ان ذل المعصية في وجوههم - [00:17:55](#)

لذلك ايها الكرام اذا رأيت المرابط في ثغور العزة يقاتل في سبيل الله وبقوته. وانت ربما اذا صفع باب يرجف قلبك اعرف ان سبب الفرق بين القلبين هو غض البصر عن المحارم. هذه النقطة المهمة. يقول لك انه يورث القلب ثباتا وشجاعة وبعض الناس عندما يرى

المرابطين - [00:18:12](#)

في غزة وفي غيرها من البقاع كيف يقاومون بجلد. يا اخي بستغرب. يقول لك ما شاء الله هذا اقترب من الدابة ووضع عليها كذا وهذا فعل وهذا فعل. وانسان فينا ربما اذا صفحت - [00:18:32](#)

الباب سما حتى ينهض قلبه معها. طب ايش ايش السبب في الفرق بين القلبين؟ يقول الانسان اللي قلبه مليء بالمعاصي ايها الاحبة جبان وبطبعي هكذا. الانسان الذي امتلى قلبه بالمعاصي والذنوب هذا قلبه جبان يضعف امام اي شئ اي شئ يهزه. بخلاف الانسان -

[00:18:42](#)

الذي ملئ قلبه بالايمان وغض بصره عن الحرام فهذا قلبه يكون في اعلى درجات القوة. فلا تقس قلوب الاخرين على قلبك. يعني اذا انت تعاني من ضعف بعض الناس يظن ان كل الناس مثله قال لك هذي حالة طبيعية لأ هو ليس كل الناس مثلك - [00:19:02](#)

الانسان الذي هو مقبل على الله مستأنس بالله هذا قلبه في اعلى درجات القوة فيصنع من البطولات والملاحم ما لا يصنعه العصاة من امثاله ما لا يصنعه العصاة من امثالنا الذين ادمنوا الشهوات والنظر وغير ذلك من الامور فمثل هذا نعم قلبه سيرجف قلبه لن يستطيع

المكابحة - [00:19:17](#)

المكافحة والوقوف كما يقف الرجال في مثل هذه المواد. نعم. قال رحمه الله وقد جعل الله سبحانه العزيز طاعته والذل قرين معصيته فقال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. نعم. وقال تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - [00:19:37](#) والايامن قول وعمل ظاهر وباطن. قال تعالى من كان يريد العزة فلله العزة جميعا. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اي من كان يريد العزة فليطلبها بطاعة الله وذكره من الكلم الطيب والعمل الصالح. وفي دعاء القنوت انه لا يذل من واليت ولا يعز -

[00:19:56](#)

من عادية ومن اطاع الله فقد والاه فيما اطاعه فيه وله من العز بحسب طاعته. ومن عصاه فقد عاداه فيما عصاه فيه وله من الذل بحسب ديت ايه؟ نعم. الثامنة انه يسد على الشيطان مدخله الى القلب فانه يدخل مع النظرة وينفذ معها الى القلب اسرع من نفوذ

[00:20:16](#) - الهواء في المكان الخالي

مر معنا المداخل الاربعة للشهوات اولها ماذا مش قلنا اللحظات فاللحظات هو المدخل الاول للشيطان الى قلبك وهذا مصداق هذه

النقطة. نعم. قال رحمه الله فيمثل له صورة المنظور اليه ويزينها ويجعلها صنم - [00:20:36](#)

من يعكف عليه القلب ثم يعده وبمنيه ويوقد على القلب نار الشهوة. ويلقي عليه حطب المعاصي التي لم يكن يتوصل اليها بدون

بدون تلك الصورة الحرام التي انت بتشوفها على السوشيال ميديا او في اي مكان - [00:20:53](#)

الشيطان يبقى يزينها في ذهنك ويجعلها على خلاف ما هي عليه في الواقع اصلا انت تبدأ تتخيل ان هذه الصورة في كامل النعيم

وفي وفرة الجمال وانها لا يصدر منها من القاذورات ما يصدر. فتبدأ يحسنها يحسنها - [00:21:08](#)

حتى يضرب نار الشهوة كما قال في قلبك وتتعلق بهذه الصورة وتشتهيها وتبقى تفكر فيها وامانيك بها فتغفل عن عيوبها وتغفل انها

انسان له من القاذورات ما لك وعنده من العيوب ما لك. ولو انه قدر لك في يوم من الايام ان ترتبط بهذه الصورة التي عشقتها -

[00:21:26](#)

ستعوض اصابع الندم انك عشت دهرا وردحا من الزمان تفكر فيها وتألها في قلبك فاذا هي في النهاية ناقص اذا هي في النهاية فيها

من الافات والعيوب ما فيك. لكن الشيطان كما قال ابن مفلح يريك غير المقدر عليه - [00:21:46](#)

على خلاف ما هو عليه يريك الشيء الذي ليس عندك ولا تملكه يريك اياه على خلاف الواقع. ويريك اياه انه شيء من الجوهر المكنون

ومن الصدف الذي لم يمس. وهذا كله وهم - [00:22:05](#)

لكن البصائر الضعيفة هي التي لا تخترق هذه الاوهام. نعم. قال رحمه الله فيصير القلب في اللهب. فمن ذلك اللهب تلك الانفاس التي

يجد فيها وهج النار وتلك الزفرات والحرقات فان القلب قد احاطت به النيران من كل جانب. فهو في وسطها كالشاة في وسط التنور

- [00:22:19](#)

هذا كانت عقوبة اصحاب الشهوات للصور المحرمة ان جعل لهم في البرزخ تنور من نار. واودعت ارواحهم فيه الى يوم حشر

اجسادهم. كما اراه الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في المنام في الحديث المتفق على صحته نسال الله العافية. التاسعة انه

يفرغ القلب للفكرة في مصالحه والاشتغال بها - [00:22:39](#)

واطلاق البصر ينسيه ذلك ويحول بينه وبينه. هذه الفكرة التي بدأت بها وهو ان اطلاق البصر وكثرة الصور في المخزون العقلي يجعل

الانسان في تشتت ذهني غير مستقر نفسيا وحياتيا. ليفكر في مصالحه - [00:22:59](#)

في مصالحي معيشته في مصالحي دراسته في مصالحي كما قلت حتى الامور الدنيوية تفشل فيها. لان القلب متعلق بخلاف الانسان الذي

قلبه موحد لله سبحانه وتعالى فهذا قلب استراح هذا قلب والله استراح يفكر بشكل ناجح يدير حياته بشكل منضبط. لماذا؟ لانه لا

يوجد تعلقا تشتتته. فهو مستريح من ضبط ينجز الامور - [00:23:15](#)

والمهمات ما عنده تردد ما عنده قلق ما عنده اشكال. فنعم القلب والله قلب عرف بمن يتعلق نعم القلب قلب عرف بمن يتعلق ولم

يهدم بنيانه بسبب تعلقا تافهة لا تسمن ولا تغني من جوع. نعم - [00:23:39](#)

قال رحمه الله تعالى فينفرط عليه امره ويقع في اتباع هواه وفي الغفلة عن ذكر ربه. قال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا تبع

هو اه وكان امره فرطاً. نعم. واطلاق النظر يوجب هذه الامور الثلاثة بحسبه. نعم. العاشرة ان بين العين والقلب منفذا وطريقا يوجب -  
[00:23:56](#)

خصال احدهما عن الاخر وان يصلح بصلاحه ويفسد بفساده. فاذا فسد القلب فسد النظر واذا فسد النظر فسد القلب. وكذلك في جانب فاذا خربت العين وفسدت خرب القلب وفسد. وصار كالمزبلة التي هي محل النجاسات والقاذورات والاوساخ فلا يصلح لسكنى معرفة الله - [00:24:16](#)

ومحبته والانابة اليه والانس به والسرور بقربه فيه. وانما يسكن فيه اضرار ذلك. اذا هي علاقة متبادلة كانها يعني كما ان القلب يؤثر على النظر كذلك النظر يؤثر على القلب فالصلاح او الفساد متبادل بين هذين العضوين. كل واحد منهما يؤثر على صاحبه وان كان -  
[00:24:36](#)

الاصل هو القلب. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. نعم. قال رحمه الله فهذه اشارة الى بعض فوائد غض البصر تطالعك على ما وراءها. يعني عن الفوائد الاخرى. نعم -  
[00:24:56](#)

الطريق الثاني الان هو ما زال يسرد طرق الوقاية من من التعلق والعشق وما زلنا في المرحلة الاولى وهي طرق الوقاية من العشق الحرام. فالطريق الاول ماذا قال؟ من طرق الوقاية. غض البصر واعطاك فوائده. الان الى الطريق - [00:25:15](#)  
ثاني حتى نحمي انفسنا من العشق الحرام. قال الطريق الثاني المانع من حصول تعلق القلب اشتغال القلب بما يبغده عن ذلك. ويحول بينه وبين الوقوع فيه وهو اما خوف مقلق او حب - [00:25:32](#)

مزعج فمتى خلا القلب من خوف ما فواته؟ فمتى خلا القلب من خوف ما فواته اضر عليه من حصول هذا المحبوب او خوف ما حصوله اضر عليه من فوات هذا المحبوب او محبة ما هو انفع له وخير له من هذا المحبوب وفواته اضر عليه من فوات هذا المحبوب لم يجد بدا من عشق - [00:25:46](#)

صور ما معنى هذا الكلام باختصار هو يريد ان يقول لك يجب ان تعمر قلبك بماذا؟ بخوف مقلق او حب مزعج يجب ان يعمر القلب بماذا؟ بالخوف المقلق او الحب المزعج. لان الانسان اذا كان قلبه خاليا من الخوف من الله سبحانه وتعالى - [00:26:06](#)  
فان هذا العشق سيستحكم من قلبه ويقر فيه. كذلك اذا لم يشغل قلبه بحب الله سبحانه وتعالى والتعرف عليه والاقبال على محبوباته لابد وان ينشغل قلبك بهذا العشق المحرم وتتعلق بالصور. فلذلك ماذا قال؟ قال فمتى خلا القلب من خوف - [00:26:27](#)  
بما فواته اضر عليه من حصول هذا المحبوب اذا خلا قلبك من الخوف ان تفوتك الجنة انسان مش خايف ان تفوتوا الجنة. ما عنده خوف من هاي الجزئية بالتالي هذا نعم سيفوض في الدنيا وملذاتها بقدميه ورجليه وبكل جوارحه. لكن انسان خايف من ان تفوته الجنة. وان تفوته مش في - [00:26:47](#)

الجنة فقط المقامات العالية منها هذا الخوف المقلق سيحول بينه وبين التفكير بماذا؟ بعشق شئ سفلي انسان خايف من النار خايف ان يعذب فيها هذا يصعب ان يحصل له تعلق لانه هناك شئ يقلقه. خوف مقلق - [00:27:12](#)

يجعله يقول لك انا عمي ما الي مصلحة ليس لمصلحة بان امارس اي شكل من اشكال العشق الارضي. لانني اخشى ان يعذبني الله سبحانه وتعالى بهذا الشئ الذي تعلقت به - [00:27:29](#)

فوجود خوف مقلق في قلبك او حب اعلى من العشق الارضي وهو حب الله سبحانه اللي يسمى الحب المزعج هذا الذي يجعلك تترك او تستغني او ترى انه من المستاهل كما يقول ان - [00:27:42](#)

العشق الارضي وان انشغل بما هو انفع لي. لكن السؤال هو كيف اقوي هذا الخوف المقلق؟ انت راح تقول لي يا شيخ كلامك جميل ومفهوم. لكن كيف قوي الخوف المقلق بحيث فعلا اترك العشق السفلي خوفا وقلقا من فوات الجنة او خوفا وقلقا من دخول النار -  
[00:27:56](#)

هذا سؤال لكم كيف نقوي هذا الخوف؟ ما هي الوسائل اللي كل شاب وكل فتاة لازم يتبعها حتى يقوي هذا الموضوع. تفضل حبيبي

نعم احسنت يعني القراءة في نعيم الجنة وما اعد الله فيها لاهل الايمان من الراحة والسرور والحبور والقراءة عن النار وما فيها من العذاب الشديد. طيب - [00:28:14](#)

ايضا زيادة التعرف على الله وصفاته بنوعيتها صفات الرحمة والمغفرة والستر وصفات الانتقام والعذاب والعقاب الشديد نعم يعني قراءة سير اهل الصلاح ممن انضبطوا في هذا الباب طيب الحياة مع القرآن لذلك دائما نقول يا اخوان الحياة مع القرآن. القرآن هو اكبر يعني ليس هناك شيء اعلى منه. القرآن اعظم ما يورث الانسان - [00:28:36](#)

الخوف المقلق والحب المزعج بشرط ان يقرأه بتدبر وان يكون فاهم لسباق الايات ويترنم بها ليس فقط ذاك الشخص الذي همه ان يحفظ القرآن وهو لا يقوم بمعانيه لا يعرفها القراءة التدبرية الواعية لكتاب الله سبحانه كقيلة بان تصنع هذا الخوف وهذا - [00:29:09](#)

حب لله سبحانه وتعالى. كذلك القراءة في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وفي سيره وفي سير العلماء والسلف وكثرة النظر والتفكير في اه الخلط وما اعد الله عز وجل لهم والتأمل في نفسك. هذا ايها الاحبة هو الذي - [00:29:30](#)

في هذه الامور كذلك حضور مجالس العلم والانتفاع والاستفادة والاشتراك في برامج نافلة. ترى هذا يساعد ويقوي لان الانسان وحده يضعف لكن مع اخوانه يقوى. اما يقطع نفسه عن كل ابواب الخير فلا هو الليل يقيم ولا هو للقرآن يتدبر ولا هو للذكر ينهض ولا يحافظ على اذكار الصباح والمساء - [00:29:46](#)

ولا يحضر مجالس توعظه وتذكره هذا بالله عليك من اين سيأتيك اه الخوف المقلق والحب المزعج يعني هو لن ينتزل عليك تنزلا بدون ان دون اسبابه ابذل الاسباب حتى ترث هذا الشيء - [00:30:07](#)

وبقدر ما يكون حرصك على الخير والتعلم والاستفادة والقرآن وقراءة وقيام الليل كلما كنت اكثر حرص كلما ازددت في هذا الميدان. فاذا انت عندما تحضر مجلس علم او تسمع موعظة او تحفظ كتاب او تقرأ القرآن او تفهم هذا حقيقة لصالحك. هذا ليس فقط شيء - [00:30:21](#)

تتبرك به تبرك هذا اعظم مثبت لك في حياتك في خضمي لهيب الفتنة. فيجب الانتباه على هذه القضية. نعم. قال رحمه الله وشرح هذا ان النفس لا تترك محبوبا الا لمحبوب اعلى منه - [00:30:41](#)

او خشية مكروه حصوله اضر عليها من فوات هذا المحبوب. هذه فلسفة النفس. تقول لك على لأ غير مستعدة ان اترك المحبوب السفلي الا اذا كان هناك محبوب اعلى منه اجمل - [00:30:54](#)

وغير مستعدة ان اترك العشق السفلي الا اذا كان هناك ضرر سيترتب عليه اكبر بكثير من هذا العشق. وانا اخاف منه. فانت ستتمني المحبوب الاعلى والخوف الاعلى باختصار. نعم. قال رحمه الله وهذا يحتاج صاحبه الى امرين ان فقدهما او احدهما لم ينتفع بنفسه - [00:31:07](#)

احدهما بصيرة صحيحة يفرق بها بين درجات المحبوب والمكروه فيؤثر على المحبوبين على ادناهما ويحتمل ادنى المكروهين ليخلص من لهما وهذا خاصة العقل ولا يعد عاقلا من كان بضد ذلك. بل قد تكون البهائم احسن حالا منها. لذلك بعض الناس يعني لسفهي تجده يقول - [00:31:27](#)

يا اخي خليني امارس العشق السفلي. ويتحمل لي يوم يومين في النار فك نار الآخرة ايش تسمعه من بعض المستهترين. اللي بقول لك انا مش مشكل يعني لو عذبت شوي في النار لكن خليني الان الان في الدنيا. وحصلوا عشقي. لماذا - [00:31:47](#)

هذا فقد البصيرة فلا يميز بين مراتب المكروه. فهو يعتقد ان قضية المجلس في النار ساعة واحدة دي مش مشكلة بستحملها. وربنا سبحانه فييسرها في تلك الوقت لا تتعامل مع الموضوع بهذه الطريقة. هذا يدل انك فاقد للبصيرة تماما فان غمسة واحدة في نار جهنم - [00:32:02](#)

تنسيك كل نعيم الدنيا وتعض اصابع الندم على مش كل علاقة انشأتها على كل نظرة حرام فعلتها. فهنا مهم جدا ما يقوله ابن القيم اهمية ان يكون بصيرة تفرق فيها بين درجات المحبوب فتعرف ان المحبوب الاعلى اجمل - [00:32:23](#)

وأفضل من المحبوب السفلي بل لا مقارنة بينهما. وان نار جهنم يعني لا يمكن الصبر عليها. اما هذا العشق يمكن الصبر على تركها.

اليس كذلك؟ يعني ماشي هذا عشق وانا راغب بهذه الصورة السفلية. لكن الم الصبر - [00:32:40](#)

على فواتها اخف بملايين المرات من الم الانغماس في نار جهنم لثانية واحدة. لكن من الذي يدرك هذا من الذي يصل لهذه الدرجة من

البصيرة في معرفة هذا التفاوت؟ قال هذا يحتاج الى ايمان الى انسان تربي على القرآن تربي على موائد العلماء - [00:32:56](#)

على كتب اهل العلم هذا الذي يمكن ان يصل لهذه المرتبة من التركيز والتنبيه. نعم. قال رحمه الله الثاني قوة عزم وصبر يتمكن به من

هذا الفعل والترك نعم. فكثيرا ما يعرف الرجل قدر التفاوت. ولكن يأبى له ضعف نفسه وهمته وعزمته على ايثار الانفع. من جديد. هذا

هو المشكلة اللي احنا اكثرنا - [00:33:16](#)

نقع فيها انه بتقول لي انا يا شيخ والله عارف انه النار بتخوف بس ما عنديش عزيمة اترك هذا المعشوق دعونا نعرف احنا مشكلتنا

في النقطة الثانية. اغلب اهل الخير والصالح مشكلتهم في العشق المحرم اين - [00:33:36](#)

مش لانه بقول لك انا مستعد انعمس في نار جهنم من اجل المعشوق. لأ قل يا شيخ ترى هذي بتوديك للنار يقول لك اعوذ بالله من

النار الله ينجينا ويعصمنا. فالكل يدرك ان نار جهنم اصعب بكثير من العشق السفلي. لكن وبين المشكلة - [00:33:50](#)

ما في عزيمة دائما يفطر كلما قاوم عشقه لهذه الصورة المحرمة وحاول ان ينفك عنها يرجع يسقط من جديد فاذا المشكلة الاكبر

والاعوص هي مشكلة العزائم المرتخية والههم الضعيفة التي لا تستطيع ان تصبر وان تشد نفسها في تلك المواطن من اجل انتظار

المحبوب الاعلى والابتعاد عن المخوف الاعلى - [00:34:04](#)

لذلك قال الشيء الثاني قوة عزم اللي ما عنده عزيمة يا اخواني سيسقط ليس قوي ولا رجل من المؤمنين رجال. شيخ ربنا قال من

المؤمنين رجال. اللي ما عنده هذه الرجولة - [00:34:29](#)

عليه ان يفتش عنها اذا اراد ان يتخلص من العشق والصور المحرمة. نعم قال رحمه الله ولكن يأبى له ضعف نفسه وهمته وعزمته

على ايثاره الانفع من جشعه وحرصه ووضاعة نفسه وخسة همته. نسال الله العفو والعافية. ومثل - [00:34:42](#)

هذا لا ينتفع بنفسه ولا ينتفع به غيره. وقد منع الله سبحانه امامة الدين الا من اهل الصبر واليقين. فقال تعالى وبقوله يهتدي

المهتدون واجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. والصبر مر ايها الكرام - [00:34:59](#)

نحن نعترف ان الصبر مر وليس سهل في بدايته لكن الانسان يحاول ان يتصبر ومن يتصبر يدبره الله انا لا اقول لك ان الصبر شيء

سهل وانظر فيه انا اعرف ان له مرارة وكلنا حاول ان يصبر نفسه على ترك ذنوب ومعاصي وشهوات - [00:35:18](#)

فالكل يعرف طعمه وكم هو شاق على النفس. لكن هذه المشقة تذكر انها اهون بكثير من غمسة في نار جهنم. هي هذا الذي يجعل

الانسان ان يحاول ان يصبر نفسه اكثر واكثر ويربط نفسه اكثر واكثر ويتخذ الاجراءات. شف اذا انت اتخذت الاجراءات المساعدة.

ايضا هذا يساعدك على الاستمرار في - [00:35:36](#)

صبر. يعني انت لا تكون حاط كل الحرام بين يديك وقاعد بتطلع هيك وعالجوال وماسك نفسك مهو مش رح ينفع كدا هيك بعض

الشباب واقع في ادمان النظر الحرام. حاط الجوال وفاتح وسائل التواصل وقاعد تطلع مين يصبر نفسه. مش راح تصبر كدا. يعني

ستضعف لانه انت - [00:35:56](#)

حاولت ان تغلق او تشذب الابواب التي يدخل منها الشيطان عليك. حتى تصبر نفسك حاول تغلق الاماكن التي يأتيك الضعف منها.

مشكلتك في الفيسبوك اترك الجوال كله وحول على جوال لو كس هذا الصغير - [00:36:13](#)

مشكلتك في مكان معين بيئة معينة اتركها لله حتى لو كانت بيئة عمل او او ما شابه ذلك اتركها تمام؟ بقاءك في هذه البيئة سيجعل

الصبر ضعيف ومهزوز ولا قيمة له في كثير من الاحيان. لانك ستبقى تسقط ما انت جالس في البيئة الخطأ - [00:36:28](#)

اذا اردت صبر منتج هو صبر مغادرة البيئة صبر التخلص من وسائل التواصل مثلا جملة اما ان تبقى تفتحتها وتاتي صورة الحرام يلا

بدي اصبر يا شيخة بدي ارفع عيني عنها. مهو انت ليش تفتحتها اصلا؟ انت لا تفتح الحرام او المكان الذي يأتيك الحرام - [00:36:45](#)

ثم تقول لاهين عم بصبر. مو هذا خطأ. انت تضحك عنفسك الصبر يكون بمعالجة الحرام من جذوره. من معالجة نقطة ضعفك هل هي

مكان بيئة شاشة جوال؟ في كل واحد فينا - [00:37:03](#)

يعرف من اين بدخل الحرام. عالج المشكلة من جذرها واصبر على تركها. واصبر على تركها ومعالجتها. لانه بعض الشباب يعني بتكلم معه بمنظور تغيير جواله مثلا هو مصاب بداء في النظر للحرم. لما تقول له تغيير جواله بقول لك والله يا شيخ صعبة هذي يعني -

[00:37:18](#)

اه ما هو في صحابة مين قال لك انه في اشي سهل؟ بدك تغير الجوال وتذهب الى جوال ما في امكانية اصلا لفتح الصور راح تقول

لي صعبة في علاج سهل - [00:37:35](#)

في علاج ما في مرارة انت اوقعت نفسك في الحرام وتبحث لي عن علاج ولا بد ولا تريد ان تدفع الثمن هذا في عالم الاوهام هذا في عالم الاوام بدك تدفع الثمن. وعليك ان تستغني عن كثير من الامور التي هي منافذ للمعاصي الى قلبك. هيك بتكلم عن صبر حقيقي -

[00:37:46](#)

صبر منتج صبر نافع. اما ما سوى ذلك فحقيقة سيبقى كلام نظري انشائي لا قيمة له. نعم قال رحمه الله وهذا هو الذي ينتفع بعلمه

وينتفع الناس وينتفع به الناس وضده لا ينتفع بعلمه ولا ينتفع ولا ينتفع به - [00:38:05](#)

في غيره. ومن الناس من ينتفع بعلمه في نفسه ولا ينتفع به غيره. فالاول يمشي نور فالاول يمشي في نوره ويمشي الناس في نوره. الاربعة الذي ينتفع هو وينفع الناس. نعم. قال والثاني قد طفئ نوره فهو يمشي في الظلمات ومن تبعه في ظلمته. الذي لا هو انتفع ولا

- [00:38:22](#)

نفع غيره. نعم. قال والثالث يمشي في نوره وحده. هذا اللي مين؟ هذا اللي نفع نفسه لكنه لم يستطع ان ينفع غيره. لكن افضل من لا شيء. يعني منيح المهم انه نفع نفسه. نعم. قال افضل المحبة الصادقة تقتضي توحيد المحبوب الاعلى؟ اذا عرفت هذه المقدمة فلا

يمكن ان يجتمع في القلب - [00:38:42](#)

المحبوب الاعلى وعشق الصور ابدأ. يعني لا يمكن ان يجتمع حب الله وعشق الصور في قلب مؤمن. يعني حتى ترتاح وانا اعطيك

اياها من الاخر اذا قلبك متعلق بصورة سفلية اياك انك تضحك عنفسك وتقول اني متعلق بالله - [00:39:02](#)

يعني بس بعطيك اياها لانه بعضنا بخادع نفسه. اذا انت قلبك متعلق بصورة سفلية بصورة امرأة بصورة شيء نظرته صديق فيها كذا يعني بغض النظر ما وضعك اذا قلبك متعلق به اعلم انه لا يمكن لا يمكن ان تكون محبة الله حقيقية في قلبك. في نعم - [00:39:17](#)

شيء من المحبة لكنه ضعيف جدا جدا لا يمكن ان نسميه محبة حقيقية لله سبحانه لان هذه قاعدة ذكرها ابن القيم ان محبة المحبوب الا وهو الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان تجتمع مع عشق الصور. يا هذا يا هذا - [00:39:37](#)

لا يمكن ان يجتمعا. نعم قال رحمه الله بل هما ضدان لا يتلاقيان. بل لابد ان يخرج احدهما صاحبه. فمن كانت قوة حبه كله للمحبوب الاعلى الذي محبة ما سواه باطله - [00:39:55](#)

وعذاب على صاحبها صرفه ذلك عن محبة ما سواه. وان احبه لم يحبه الا لاجله او لكونه وسيلة الى محبته. او قاطعا له عما يصاد محبته وينقصها والمحبة الصادقة تقتضي توحيد المحبوب والا يشرك بينه وبين غيره في محبته ويمقتة لذلك ويبعده ولا يحظيه

بقره - [00:40:07](#)

يبعده كاذبا في دعوى محبته. هذا في عالم الحب عموما يعني حتى الانسان في عالم الدنيا اذا احب امرأة وكان يحب غيرها يعتبر في عرف قانون الحب غير صادق اليس كذلك - [00:40:29](#)

لانه ياي من صدق حبك لشخص ان تخلص له بالحب الكامل هذا في عالم الحب الشهواني كما يقولون. فما بالك فيما هو اعظم وهو الحب التاله حب العلاقة فهذا لا يمكن - [00:40:43](#)

ان يجتمع اما ان يكون تألهك قلبك حبا لله سبحانه وتعالى او يكون تأله لغيره اما تقول لي والله انا اتأله الله اتأله الله محبته واتأله تلك الصورة هذا هو نوع من الوهم عليك ان تبعده عن نفسك. نعم. قال رحمه الله واذا كان المحبوب - [00:40:58](#)

من الخلق يأنف ويغار ان يشرك محبة غيره في محبته. مع انه ليس له اهل لصرف كل قوة المحبة اليه. فكيف بالحبيب الاعلى الذي لا

تنبغي المحبة الا له وحده. يعني اذا كان المحبوب السفلي يغار - [00:41:15](#)

اذا شورك في محبته غيره. مع ان المحبوب السفلي لا يوجد فيه من الكمالات ما يستحق ان تكون المحبة موجهة اليه وحده هذا معنى قوله المحبوب السفلي لا انا ولا انت ولا اي شخص في الدنيا ولا اي فتاة يمتلك من الكمالات ما يستحق بسببها ان توحده في الحب -

[00:41:31](#)

فما بالك توحده في الحب وتترك محبة الله سبحانه. مع ان الله سبحانه هو الذي يملك كل الكمالات التي يستحق بسببها ان يوحد في حب التأله والتعلق. نعم قال رحمه الله وكل محبة لغيره فهي عذاب على صاحبها ووبال. نعم. ولهذا لا يغفر الله سبحانه ان يشرك به

في هذه المحبة ويغفر - [00:41:52](#)

بر ما دون ذلك لمن يشاء. فمحبة الصور تفوت محبة ما هو انفع للعبد منها. بل تفوت محبة ما ليس له صلاح ولا نعيم ولا حياة نافعة الا ما الا بمحبته وحده فليختر العبد احدى المحبتين فانهما لا يجتمعان في القلب ولا يرتفعان منه. بل من اعرض عن محبته - [00:42:17](#)

لله وذكره والشوق الى لقائه ابتلاه الله بمحبة غيره فيعذبه بها في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة فاما ان يعذبه بمحبة الاوثان او بمحبة الصلبان او المردان او محبة النيران او محبة النسوان او محبة الاثمان او محبة العشاء او محبة الخذلان او محبة الخلان -

[00:42:37](#)

او محبة ما دون ذلك مما هو في غاية الحقايرة والهوان. فالانسان عبد عبد محبوه كائنا من كان. كما قيل انت القاتل تعلق بشيء فهو عبده كل من تعلق بشيء فانت عبد لهذا الذي تعلقت به كما قيل نعم. انت القاتل بكل من احبته فاختر لنفسك في الهوى من -

[00:42:57](#)

جميل هذا البيت فخم بقول لك انت القاتل وكل من احبته فاختر لنفسك في الهوى من تصطفيه يعني انت اذا تعلقت بشيء ستموت من اجله فاختر ما هو الشيء الذي تريد ان تموت من اجله؟ فاختر لنفسك - [00:43:19](#)

في الهوى من تصطفي. بعض الناس يريد ان يموت من اجل دينار ودرهم وبئست الحياة بعض الناس يريد ان يموت من اجل فتاة وبئست الحياة وهناك من يموت من اجل الله الواحد الديان في ميادين المعارك والقتال. وانعم بهم بالبيعة - [00:43:37](#)

فيقول لك انت في النهاية اذا تعلقت بشيء ستموت من اجله فاختر الشيء الذي يستحق ان تموت من اجله وتبذل هذه الحياة وهذه الافكار رخيصة بين يديه. نعم. قال رحمه الله فمن لم يكن الهه مالكة ومولاه - [00:43:52](#)

كان الهه هواه. قال تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه. وجعل على بصره في غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون. نعم - [00:44:09](#)

قال رحمه الله فصل العبادة هي الحب مع الخضوع والذل للمحسوب. طبعاً هذا كله تبع يعني كلها مواضع واحدة وخاصة التعبد وخاصة التعبد الحب مع والذل للمحسوب فمن احب ان ما تعريف العبادة؟ غاية الحب - [00:44:24](#)

مع غاية الخضوع. فقال لك التعبد اذا هو الحب مع الخضوع. نفس التعريف بعبارة مختصرة. نعم قال رحمه الله فمن احب شيئاً او خضع له فقد تعبد قلبه له. بل التعبد اخر مراتب الحب ويقال له مراتب الحب يقولون - [00:44:40](#)

راتب ان تتيم وان تعشق واعلى مراتب الحب ان تصل الى التعبد هادي التعبد هي مرتبة من مراتب الحب في علم الحب كما يقولون. فان الحب مراتب يعلو ويعلو حتى يصل الى اعلى. اعلاها ان تتعبد - [00:44:57](#)

قلبك لهذا الذي تحبه مهما كان الهه او بشر او ما شابه ذلك. نعم. ويقال له التتيم فان اول مراتبه العلاقة وسميت علاقة لتعلق قلب المحب بالمحسوب. بدي اعطيك فائدة في الحب. اول مراتب الحب ايش - [00:45:14](#)

ان توجد علاقة بينك وبين شخص هاي يسموها ماذا عندنا مراتب الحب ادنى مراتب الحب بداية تشكل علاقة بينك وبين شيء ثم قال قال الشاعر تعلقت هذه الفتاة وهي ما - [00:45:30](#)

ما زالت سنتين ثلاث والان كبرت وازال قلبي يتعلق بها قوله عرقت ليلي يعني تعلق قلبي بحبها وهي ذات توائم مين اللي يوضع عليه توائم وحب زرقا والسوايف والحجات هذول - [00:45:50](#)

الاطفال الصغار يقول تعلقت بقلبي وهي ما زالت صغيرة لم يخرج لها ما يخرج للنساء من الاعضاء. نعم على وقال الاخر اعلاقة ام الوليد بعيدا افنان رأسك كالثغام الابيض. نعم. وهذا تعلق بهذه المحبوبة بعد ان - [00:46:01](#)

واصبح رأسها مليئا بالشيب يعني ذلك عكس هذا. هذا تعلق بليلة وهي طفلة وذاك تعلق بماذا؟ اثنان رأسه كالثغام الابيض كلها شيب مثل القطن الابيض. نعم ثم بعدها الصباة المرحلة الثانية من الحب ايش هو - [00:46:19](#)

الصباة اول مرتبة علاقة ثم تتطور فتصبح ماذا صابا. وهنا قال الشاعر ثم قال رحمه الله تعالى وسميت بذلك الانصباب القلب الى المحبوب قال الشاعر تشكل المحبون الصباة ليتني تحملت ما يلقون من بينهم وحدي - [00:46:36](#)

فكانت لقلبي لذة الحب كلها فلم يلحقها قلبي محب ولا بعدي. ثم الغرام وهو لزوم الحب. هذه المرتبة الثالثة من الحب ما هو ما يسمى الغرام ماذا يسمى كتابه ابن حجر العسقلاني - [00:46:54](#)

بلوغ المرام تمام ذهب ذهني وهذا غرام. شايف كيف اختلطت الامور يا شيخ حازم؟ طيب. اذا ثم الغرام وهو لزوم الحب للقلب لزوما لا ينفك عنه فهذه مرتبة ثالثة من مراتب الحب وهي اعلى من الصباة. نعم. قال وهو لزوم الحب للقلب لزوما لا ينفك عنه ومنه سمي الغريم غريما. لملازمته صاحبها - [00:47:09](#)

ومنه قوله الغرام في الحب وفي غرام بده منك مصاري. فالغريم من هو الغريم في الفقه الاسلامي؟ واللي بده منك مصاري. بنسبيه ماذا؟ غريم لانه يلازمك والحب في مرتبة من مراتبه يصبح غراما لانه يلازم صاحبه لا يستطيع الانفكاك عنه. نعم - [00:47:34](#)

ومنه قوله تعالى ان عذابها كان غراما. اي ملازما والعياذ بالله. نعم. وقد اولع المتأخرون باستعمال هذا اللفظ في الحب وقل ان تجده في اشعار العرب ثم العشق وهو افراط العرب في الجاهلية العرب لا يستعملون كلمة الغرام - [00:47:52](#)

للتعبير عن تعلقاتهم يستعملون التعلق كما قال عنتره علقتها عرضا يستعملون التعلق يستعملون الصباة لكن كلمة الغرام يعني اكثر من استعمالها في الشعر المحدثون من الشعراء المولدون. نعم. قال ثم العشق وهو افراط بعد الغرام ننتقل للمرتبة التي تليها وهي ماذا؟

العشق هذا درس في مراتب المحبة - [00:48:09](#)

تفهمت ثم العشق وبافراط المحبة ولهذا لا يوصف ولهذا لا يوصف به الرب سبحانه ولا يطلق في حقه. نعم يعني لا يجوز ان تقول كما يقول للاسف بعض ولاة التصوف - [00:48:31](#)

انا عاشق لاله هذه لا تليق بمقام الله سبحانه لا تليق بمقام الله. لانها تدل على العلاقة الحسية الجسدية في اغلب امورها. فلا يصح للانسان ان يقول والله انا عاشق - [00:48:41](#)

لمولاي الله سبحانه وتعالى ليس من الادب نعم قال ثم الشوق وهو سفر القلب الى المحبوب تأتي مرتبة الشوق. طيب. وهو سفر القلب الى المحبوب احث السفر. وقد جاء تراقبه في حق الرب تبارك وتعالى كما في مسند الامام احمد من حديث عمار ابن ياسر انه صلى صلاة فاجز فيها فليل له في ذلك فقال اما اني - [00:48:55](#)

دعوت دعواتي. اما اني دعوت فيها بدعوات كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهن. اللهم اني اسألك بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق اذا كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة. واسألك كلمة الحق في الغضب والرضا - [00:49:20](#)

واسألك القصد في الفقر والغنى واسألك نعيما لا ينفذ واسألك قرّة عين لا تنقطع واسألك برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك واسألك شوق الى لقائك هذا موطني الشاهد واسألك الشوق الى لقاءك فصح استعمال هذا في حق الله سبحانه. نعم. قال

واسألك الشوق الى لقائك في غير ضراء - [00:49:40](#)

مضرة ولا فتنة مضلة. نعم. اللهم زينا اللهم زينا بزينة الايمان. واجعلنا هداة مهتدين امين. قال وفي اثر اخر قال شوق الابرار الى لقائي وانا الى لقائهم اشد شوقا. وهذا هو المعنى الذي عبر عنه صلى الله عليه وسلم بقوله عليه الصلاة والسلام. من احب لقاء الله احب الله لقاءه. وقال بعض - [00:50:00](#)

واهل البصائر في قوله تعالى ما كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات. لما علم الله سبحانه شدة شوق اوليائه الى لقائه وان قلوبهم لا

تهتدي دون لقاءه وان قلوبهم لا تهدأ دون لقاءه نعم - [00:50:20](#)

وان قلوبهم لا تهدأ من عند لا تهدأ دون لقاءه ضرب لهم اجلا وموعدا للقاءه تسكن نفوسهم به واطيب العيش والذه على الاطلاق عيش المحبين المشتاقين المستأنسين. فحياتهم هي الحياة الطيبة في الحقيقة ولا حياة للقلب اطيب ولا انعم - [00:50:38](#)  
ولا هنا منها فهي الحياة الطيبة المذكورة في قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة اذا الحياة الطيبة ما هي؟ حياة الشوق لله سبحانه وتعالى. هكذا يقول ابن القيم الحياة الذي يعيش فيها الانسان في الدنيا. وعينه مشتاقا الى رؤية الله سبحانه هذه عين - [00:50:58](#)

مرت بربها. نعم. قال رحمه الله وليس المراد منها الحياة المشتركة بين بين المؤمنين وبين المؤمنين والكفار والابرار والفجار من طيب المأكل والملبس والمشرب والمنكح احمد ابن القيم يقول لك اياك ان تفسر الحياة الطيبة في الاية الحياة التي انت تشترك فيها مع سائر الناس على هذا الكوكب. بعض الناس يظن - [00:51:21](#)

فلنجينه حياة طيبة يعني في اكل كثير وفي شرب كثير في الدنيا ومعاي سيارات لا لا اخي انت وافقتك كثير مادية للحياة الطيبة. الحياة الطيبة هي حياة القلب والأنس بالله ما ذكرته جيد قد يحصل قد لا يحصل ليس مشكلة فان كثيرا من علمائنا وسلفنا وكبرائنا رضوان الله عليهم ما كان عندهم مال ولا - [00:51:41](#)

دينار ولا درهم وكانوا في قمة الحياة الطيبة. اذا الحياة الطيبة ليست شيء تقاس بالشيء المحسوس او بالمادة المحسوسة. وانما تقاس بشدة شوق القلب الى الله الحياة الطيبة مقياسها شدة شوق القلب الى الله واما المادة الحسية فان نبينا صلى الله عليه وسلم الذي خير بين خزائن الارض وبين - [00:52:01](#)

ان يبقى على حاله في الدنيا اختار ان يبقى على حاله. وترك كل خزائن الارض وجعل انسه بمن بالله سبحانه وتعالى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. نعم. قال رحمه الله بل ربما زاد اعداء الله على اوليائه في ذلك اضعافا مضاعفة. كما - [00:52:23](#)  
تري من اليوم في الغرب بالحياة المادية اكثر من حياتنا احنا يعني حتى نكون واقعيين. فهل هم يحيون الحياة الطيبة؟ اذا كان مقياسك للحياة الطيبة المادة الغرب اذا في قمة الحياة الطيبة مقارنة باهل الدنيا باهل الايمان. نعم. قال رحمه الله وقد ضمن الله سبحانه لكل من عمل صالحا ان - [00:52:41](#)

هيه حياة طيبة وهو صادق الوعد الذي لا يخلف وعده واي حياة اطيب من حياة من اجتمعت همومه كلها وصارت هما واحدا في مرضات الله هذا كلام عظيم ايها الشباب انه يرسخ في ذهن الانسان لان كثير من الناس يشكو من ضيق الحياة يشكو من هم الحياة يشكو من متاعبها ومن اشتداد بلائها - [00:53:01](#)

ويقول لك يا شيخ اين الحياة الطيبة لاهل الايمان؟ اقول له لو اجتمع قلبك على الله لما شكوت لو اجتمع قلبك على الله ولو عرفت الله ولو عرفت ما معنى ان تجعل الهموم هما واحدا وهو الاقبال على الله ومراضيه لما - [00:53:21](#)  
ولا ما استفسرت اين الحياة الطيبة لان الحياة الطيبة هذا شيء انت تريد ان تراه بالابصار لكنه شيء يكون في القلوب والارواح تريد شيئا بالابصار وهذا لا يمكن الحياة الطيبة انما هو شيء في القلوب والارواح فلو كنت تعرف - [00:53:39](#)

الدين والايمان حقا ولو كنت جمعت همك على الله حقا لعرفت ما معنى الحياة الطيبة بدون ان تسألني. نعم. قال رحمه الله من اجتمعت همومه كلها وصارت هما واحدا في مرضاة الله ولم يتشعب قلبه بل اقبل على الله واجتمعت ارادته وافكاره التي كانت منقسمة بكل واد منها - [00:53:56](#)

شعبة فصار ذكر محبوه الاعلى وحبه والشوق الى لقاءه والانس بقربه هو المستولي عليه. وعليه تدور همومه وارادته وقصوده بل وخطأه قلبه فان سكت سكت بالله وان نطق نطق بالله وان سمع فبه يسمع وان بصر فبه يبصر وبه يبسط وبه يمشي وبه يتحرك - [00:54:17](#)

وبه يسكن وبه يحيى وبه يموت وبه يبعث كما في صحيح البخاري عنه صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى انه قال ما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به

وبصره الذي يبصر به - [00:54:37](#)

ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فبي يسمع وبني يبصر وبني يبطش وبني يمشي ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذه وما ترددت في شيء انا فاعله كترددني عن قبض نفسي عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منها. فتضمن -

[00:54:57](#)

هذا الحديث الشريف الالهي الذي حرام على غليظ الطبع كثيف القلب فهم معناه والمراد به حصر اسباب محبته في امرين اداء فرائضه التقرب اليه بالنوافل واخبر سبحانه ان اداء فرائضه احب ما يتقرب به اليه احب ما يتقرب به اليه المتقربون. ثم بعدها -

[00:55:17](#)

وان المحب لا يزال يكثر من النوافل حتى يصير محبوبا لله. فاذا صار محبوبا لله اوجبت محبة الله له محبة اخرى منه لله فوق

المحبة الاولى فشغلت هذه المحبة قلبه عن الفكرة والاهتمام تحب الله - [00:55:37](#)

فتبدأ تتقرب اليه بالفرائض ثم تزيد عليها النوافل ثم لا تزال تترقى في النوافل حتى يحبك الله فاذا احبك الله القى في قلبك حبا له

اعلى من الحب السابق. هذا الحب الجديد الذي وقر في قلبك لله يشغلك عن - [00:55:54](#)

التفكير في غيره ويجمع همك عليه فيصبح الله سبحانه وتعالى هو شغلك الشاغل في مرضي وماذا يريد ومتى يأتي وقت قيام الليل حتى وتنتظر حتى يخرج الناس من بيتك لتخلو مع الله تذكر ولتحافظ على الازكار يصبح شغلك الشاغل الله صباحا ومساء ليلا -

[00:56:13](#)

هذه ثمرة المحبة الثانية التي يلقيها الله عز وجل في قلبك. لذلك ماذا قال؟ قال فاذا صار محبوبا لله اوجبت محبة الله له محبة اخرى

فوق المحبة الاولى. انت كان عندك محبة اولي. الان لما الله هو الذي احبك - [00:56:33](#)

منحك نوع خلينا نسميه متقدم من مراتب حبه عز وجل هذا الحب هو الذي معناه ان يجتمع همك وشملك وحياتك على فلا تعود

تسأل بشيء اخر. حضر الطعام ما حضر زوجتك طبخت ما طبخت. اليوم ايش صار؟ كل هذه الامور تهون عليك. احنا لماذا -

[00:56:51](#)

تكبر امور كثيرة من توافه الحياة الدنيا لانه لسا الهم ما زال ليس واحدا ما زال عندي هموم في ملذات الدنيا. كلما اجتمع همك على

الله رأيت كل امور الدنيا تافهة - [00:57:11](#)

سواء دراستك الجامعية وما فيها من اختبارات ولا سواء حياتك الاسرية وما فيها من بلاء سواء الطعام والشراب كل هذا بدون لانه

انت خلصت طبيعة الدنيا وعرفت اين الهم يجب ان يصرف. اما كلما اتسعت دائرة هموم الدنيا فاعرف انك لم تصل بعد - [00:57:26](#)

الى اعلى درجات المحبة الالهية. نعم. قال رحمه الله فشغلت هذه المحبة قلبه عن الفكرة والاهتمام بغير محبوبه. وملكت عليه روحه

او لم يبق فيه سعة لغير محبوبه البتة فصار ذكر محبوبه وحبه ومثله ومثله الاعلى مالكا لزام قلبه مستوليا على - [00:57:46](#)

روحه استيلاء المحبوب على محبه الصادق في محبته التي قد اجتمعت قوى محبة حبه كلها له. ولا ريب ان هذا المحب ان سمع سمع

بمحبوبه وان ابصر ابصر به وان بطش الصحابي الذي حرس ليلة - [00:58:06](#)

ووقعت السهام في قلبه واحدة بعد الاخرى. ولا زال يقرأ القرآن. ما اسمه الله غاب عن دين اسمه الان الصحابي الذي حرص في ليلة

من الليالي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:21](#)

عباد ابن بشر او شيء من ذلك اظن عباد بن بشر وكان يقرأ القرآن وهو يعرس الثغر وجاء عين للعدو فرمى بسهم فوقع في قلبه او في

صدره او في ثم رمى بسهم اخر وسهم ثالث ويرفض - [00:58:37](#)

ان يقرأ اي ان يترك الصلاة حتى ينهي اية فلما شعر ان العدو سيأتي من جهته سلم ترك الصلاة وذهب الى زميله الذي في النوبة

فايقظه فقال له زميله يعني انت لماذا لم تيقظني من اول سهم؟ انت انتظرت السهم الثالث؟ قال كنت اقرأ في سورة احبها ووالله لو

فاضت روحي - [00:58:52](#)

لم اقطع الصلاة لكنني خشيت على هذا الثغر ان يؤتى من قبلي هذه العقلية اخواني احيانا احنا قول عجيب يعني في هناك انسان

يفعل مثل ذلك كان الانسان يكون يصلي صوت كلب ينبج بتلاقيه ترك الصلاة وراحوا - [00:59:12](#)

وجابهم الدنيا وقوم الحارة كلها. فبالتالي انسان سهم بعد سهم يقع في صدره ولا يترك الصلاة لانه يحب ان يقرأ اية هذا هو اللي

بيتكلم عنه ابن القيم انه هو انسان اصبح همه مش السهام التي تأتي في صدره - [00:59:28](#)

همه ان يكمل اية بينه وبين الله سبحانه وتعالى يستأنس بذكره. ايش هذا الحب هذا نحتاج ان نجاهد حتى نصل اليه. يعني لست انا

من اصفه لكنني اتكلم عنه. لان هذا حقيقة حب عجيب - [00:59:44](#)

ان يصل الانسان لمرحلة ان لا يقطع صلواته استثناسا ذكره لله مع ان الصيام تقع في قلبه هذا هو الحب الصادق الذي نسأل الله ان

يذيقنا طعمه في يوم من الايام. نعم. قال رحمه الله فهو في قلبه ومعه وانيسه وصاحبه - [00:59:59](#)

فالباها هنا للمصاحبة وهي مصاحبة لا نظير لها. نعم. ولا تدرك بمجرد الاخبار عنها والعلم بها. فالمسألة حالية لا علمية محضة نعم

واذا كان المخلوق يجب فالمسألة ايش حالية - [01:00:17](#)

لا علمية محضة لما يقول ان سمع سمع بالهو يعلق هذا الحديث السابق لما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي قال

الله فب يسمع وبى يبصر ارجعوا للحديث السابق وببيطش وببمشي. ما المراد بالباء بي بي بي هنا - [01:00:33](#)

نعم اه مصاحبة ماذا قال؟ مش هو يقول لك بعض الناس ممن كثف عقله لا يفهم هذا الحديث. يحمل هذا الحديث على الحلول او

الاتحاد ان الله يحل في محبوبة هذا من الحمق والغباء. عند بعض غلاة اهل التصوف. ليس المراد ان الله يحل بالمخلوق. وانما المراد

هذه باء المصاحبة - [01:00:51](#)

نصرة والولاية انك مع الله وباللله وفي رعاية الله وفي كنفه سبحانه فلا يصيبك شيء. فيقول وهذا شيء انما يشعر يشعر به الانسان

شعورا ولا يمكن ان يوصف علميا. يقول لك هذا ليس شيء علمي محض. وانما هذا شعور انت تشعر به ان الله معك - [01:01:12](#)

في كل خطوة وفي كل نظرة وفي كل فكرة بقول لك هذا مش مسألة علمية اشرح لك اياها هذا يصعب ان يشرح علميا وانما يدرك

نفسيا وشعوريا. نعم قال رحمه الله واذا كان المخلوق يجد هذا في محبة المخلوق التي لم يخلق لها ولم يفطر عليها كما قال بعض

المحبين خيالك في عيني - [01:01:33](#)

اترك في فمي ومثواك في قلبي فاين تغيب؟ يعني اذا كان انسان يعشق شخص فيقول له هذا الكلام. يقول انت دائما في فكري

وخيالي وعقلي لا تغيب عني. فاذا من باب اولى ان الانسان اذا جمع همه على الله ان يصبح الله - [01:01:54](#)

في كل خطوة من خطواتك وفي كل مرحلة من مراحل حياتك لا يغيب عنه الله عز وجل في كل قرار يتخذه. وفي كل شيء ينشئه

وفي كل مرحلة من مراحل الحياة - [01:02:10](#)

وقال الاخر ومن عجب اني احن اليهم فاسأل عنهم تقرأ البيت الاول وتطلبهم عيني وهم في سوادها ويشتاقهم قلبي وهم بين اضلعي

ومن عدم اني احن اليهم فاسأل عنهم من لقيت وهم معي - [01:02:20](#)

بالعكس شيخنا اها طيب يعني انا هنا احتاج ان اراجع مع ابيه وما اسبق لكن الفكرة العامة انه يتكلم عن اناس هم دائما معه ومن

العجب انه يطلبهم. قال اناس دائما معي ببيعشوا في عيني - [01:02:36](#)

وعايشين في اضلوعي ومعني في قلبي ولا يغيبون عني ويا عجبني اني اطلبهم. هذا الذي يقصده نعم. قال ومن عجب اني احن اليهم

فاسأل عنهم من لقيت وهم معي وتطلبهم عيني وهم في سوادها ويشتاقهم قلبي وهم بين - [01:02:54](#)

ضلوع ايه؟ شف ما عندكم هو الصحيح نعم ما عندكم هو الصحيح وليس ما عندي. البيت هذا يجب ان يتأخر. جميل. قال وهذا الطف

من قوله الاخر ان قلت غبت فقلبي لا - [01:03:10](#)

يصدقني اذ انت فيه مكان السر لم تغب او قلت ما غبت او قلت ما غبت قال الطرف ذا كذب فقد تحيرت بين الصدق والكذب فليس

شيء فاذا سألت قلبي هل فلان غايب بقول لك مش غايب - [01:03:20](#)

بس اذا سألت عيني هل فلان غايب؟ يقول لك اه مش موجود ما هو. بقول لك انا احترت وغايب ولا مش غايب انه هو عايش بقلبي

بس مش في عيني. هادا بزبط يعني والنية لواحد بحب وحدة وهادي اشي زي كدا. طيب. قال رحمه الله فليس شيء ادنى الى المحب

بالمحبوب وربما تمكنت - 01:03:34

منه المحبة حتى يصير ادنى اليه من نفسه بحيث لا ينسى نفسه. بحيث ينسى نفسه ولا ينساه كما قيل. اريد لانسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلي بكل سبيل. وقال اخر اريد ان انسى ذكرها بس مش قادر. كل ما امشي في طريق الاقيها امامي. في شبحها يعني. نعم -

01:03:50

وقال اخر يراد من القلب نسيانكم وتأبى الطباع على الناقل. جميل. نعم. وخص في الحديث السمع والبصر واليد والرجل بذكر فان هذه الالات الات الادراك والالات الفعل والسمع والبصر يوردان على القلب الارادة والكرهية. ويجلبان اليه الحب والبغض فيستعمل اليد

والرجل فاذا - 01:04:10

كانت السمع والبصر هم في نظرية المعرفة يقولون هم اللي بيدخلوا المدخلات الى القلب والعقل فاذا ادخلوا اشياء يحبها القلب

والعقل فان القلب والعقل سيصدر امر لليد والرجل انها تتحرك اتجاهها - 01:04:30

واذا السمع اه البصر والسمع ادخلوا مدخلات الى العقل والقلب يكرهانها العقل والقلب فان العقل والقلب سيصدران اوامر بالابتعاد او

بقول لك اليد والرجل تتلقى الاوامر من القلب والعقل متى؟ بعد ان يأتي وارد السمع والبصر في مدخلات من السمع والبصر يتم

ترجمتها داخليا هذا الشيء محبوب ولا مكروه - 01:04:48

محبوب بطلع امر من العقل والقلب لليد والرجل امشي هو بقول لك لماذا خص الله هذه الجوارح الاربعة في الحديث السمع والبصر

واليد والرجل قال لان هي متكاتفه في العمل في طريقة عملها في الحياة. نعم - 01:05:11

قال رحمه الله فاذا كان سمع العبد بالله وبصره بالله كان محفوظا في الات ادراكه وكان محفوظا في حبه وبغضه فحفظ في بطشه

نعم. وتأمل كيف كان سمع العبد بالله فلا يسمع الا ما هو نافع من القرآن من الحديث من مجالس العلم. هون ايش المدخلات -

01:05:27

مدخلات نافعة فستكون بالتالي اوامر القلب لليد والجوارح انها تتحرك باتجاه المساجد مراكز التحفيظ البرامج نافعة لكن اذا كانت

المدخلات اللي بدخلها البصر والسمع صور محرمة وموسيقى واغاني وفجور. هنا ستصدر الاوامر من القلب للجوارح نحو المقاهي -

01:05:47

نحو الجلسات الفارغة فانت بدك تعرف وين عم تتحرك اعرف انه هذا بناء عالمدخلات. اللي ادخلها السمع والبصر الى قلبك وعقلك.

نعم. قال رحمه الله الله وتأمل كيف اكتفى بذكر السمع والبصر واليد والرجل عن اللسان؟ فانه اذا كان ادراك السمع الذي يحصل

باختياره تارة وبغير اختياره - 01:06:07

ايتارة وكذلك البصر قد يقع بغير اختيار فجأة الاشياء انت بتسمعها باختيارك وفي اشياء غصبا عنك بتسمعها وانت ماشي في

الطرق كذلك البصر. هناك اشياء انت بتختار تنظر اليها. وفي المقابل هناك اشياء تفرض عليك كنظرة الفجأة. نعم - 01:06:27

وكذلك حركة اليد والرجل التي لابد للعبد منهما فكيف بحركة اللسان التي لا تقع الا بقصد واختيار؟ اه بقول لك شو الفرق بين كل

الجوارح واللسان؟ انه في الى حركات اعتيادية في حركات عفوا اه حركات اختيارية وحركات غير اختيارية الا اللسان. اللسان بقول

لك لا يتحرك الا حركة ايش - 01:06:45

انت اللي بتحركه وانت اللي بتوقفه يعني الواحد لما يكون ساكت بحسش انه اللسان جوا بلعب لحاله يعني صح ولا لا؟ الا يكون في

مرض يعني. لكن انه اللسان وحده هكذا يتحرك صعب - 01:07:04

بخلاف السمع والبصر فانه قد تحصل حركات غير اختيارية فيها. نعم. قال رحمه الله وقد يستغني العبد عنها الا حيث امر بها. نعم.

وايضا فانفعال عن القلب اتم من انفعال سائر الجوارح فانه ترجمانه ورسوله. وتأمل كيف حقق تعالى كون العبد به عند سمعه وبصره

وبطشه ومشيه - 01:07:14

قوله كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. تحقيقا لكونه مع عبده وكون عبده

به وكون عبده به في ادراكاته بسمعه وبصره وحركاته بيده ورجله. طبعا هو لماذا قارن من فهم اسباب المقارنة - 01:07:34

بين البصر والسمع واليد والرجل من جهة واللسان. يعني ما سبب المقارنة السابقة؟ هو بقول لك لماذا لم يذكر اللسان مع انه ذكر سائر الجوارح انتم فهمتم لماذا ذكر ذلك؟ انا مررت عليها ونسيت اعلق - [01:07:53](#)

هو لما قال وكذلك حركة اليد والرجل منها اعتيادية ومنها غير اعتيادية فكيف بحركة اللسان التي لا تقع الا بقصد واختيار طب ايش يعني اليوم؟ اذا لماذا لم يذكر اللسان وتعطينا النتيجة النهائية؟ اذا لماذا لم يذكر اللسان في الحديث؟ قال فبي يسمع وببي يبصر وببي يمشي وببي يبطش لماذا - [01:08:09](#)

يتكلم فهمتم؟ لماذا لم يقل في الحديث وببي يتكلم اه ابوة يا شيخة احسنت انه لما ذكر السمع والبصر مع انها قد تكون حركاتها اختيارية وغير اختيارية. ويقول فيصبح السمع والبصر بكل حركاته الاختيارية وغير الاختيارية - [01:08:28](#)

فما بالك باللسان الذي لا تكون حركاته الا اختيارية. فالتوفيق فيها سيكون من باب اولى حاضرا. يعني اذا كان الله يقول بي يسمع مع انه السمع زي ما قلنا قد تصنع اشي باختيارك - [01:08:48](#)

وقد تسمع اشي بدون اختيارك. قد تقع عينك نظرة فجأة في مكان خطأ. وقد تقع باختيارك وارادتك. فاذا كنت ستصبح تبصر بالله فيما كونوا باختيارك وحتى في الامور اللي مش باختيارك - [01:09:04](#)

يصرفك الله عن اي خطأ وعن اي زلة وعن اي اشكال. فاذا اللسان الذي لا يكون الا باختيار حركته لا تكون الا بالاختيار من باب باولى ان يحصل فيه ماذا؟ العصمة والصيانة والولاية الالهية له. فهو يقول تركه لانه من باب اولى ستحصل فيه العصمة. لان حركته - [01:09:18](#)

او لا تكونوا الا من جنس الاختيار. نعم قال رحمه الله وتأمل كيف قال فبي يسمع وببي يبصر وببي يبطش ولم يقل فليسمع وليبصر وليبطنش. اه الله عز وجل شو قال في - [01:09:38](#)

بيسمع وببي يبصر وببي يبطنش سبحانه وتعالى. ولم يقل لي يسمع هسه ايش الفرق بين بي يسمع ولي يسمع اذا قلت بمعونتي ونصرتي. تمام؟ لي يعني من اجلي يعني ايش الفرق بين حرف الجر وبين حرف الجر - [01:09:51](#)

اذا قلت بي استعانة وولاية اذا قلت لي معانها غاية وقصد. فالله عز وجل ركز على العون والتولي ولم يركز على الغاية هو القصد ليه؟ لنفس الفكرة اللي ذكرناها. لانه اذا كان بعونه وولايته فشيء طبيعي ان تكون له - [01:10:12](#)

صحيح؟ اذا كنت تسمع به فيكون سمعك له. فاذا قال بي اسمع اذا شيء طبيعي ان يكون له فاستغنى بييعا لي. نعم. قال رحمه الله وربما يظن الظان ان اللام اولى بهذا الموضوع. قد يقول شخص لو كانت لي يسمع كانت ابهج من - [01:10:30](#)

فبده يرد ابن القيم على هذا. اذ هي ادل على الغاية ووقوع هذه الامور له. وذلك اخص من وقوعها به. وهذا من الوهم والغلط اذا ليست الباء ها هنا لمجرد الاستعانة فان حركات الابرار والفجار وادراكاتهم انما هي بمعونة الله لهم وانما الباء ها هنا - [01:10:48](#)

جميل يقول اذا بي يسمع وببي يبصر هذه ليست باء فقط للاستعانة. فانه حتى الكفار حركاتهم اليومية بعون الله ما فش اشي بدون عون الله. فيقول هي باء اعلى من الاستعانة. هي باء المصاحبة والملازمة والمعية الخاصة عند اهل السنة. المعية - [01:11:08](#)

الخاصة للتأييد والتوفيق للحركات الصائبة. والصرف عن الحركات الخاطئة. هذه اعلى من مجرد او مطلق الاستعانة. نعم قال رحمه الله اي انما يسمع ويبصر ويبطش ويمشي وانا صاحبه ومعه كقوله في الحديث الاخر انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه - [01:11:28](#)

وهذه وهذه المعية هي المعية الخاصة في قوله تعالى لا تحزن ان الله معنا. وقول النبي صلى الله عليه وسلم ما ظلم ان الله هو مع كل في احد مع المؤمن والفاجر فما معنى قوله عليه الصلاة والسلام في الغار ان الله معنا؟ لا هنا يقصد المعية الخاصة. معنا اي - [01:11:48](#)

يؤيدنا وينصرنا ويكلؤنا ويرعانا نعم فهذه مقام اعلى من مقام المعية العامة. وقول النبي صلى الله عليه وسلم ما ظنك باثنين الله ثالثهما وقوله تعالى وان الله لمع المحسنين وقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقوله واصبروا ان - [01:12:08](#)

الله مع الصابرين وقوله كلا ان معي ربي سيهدين. وقوله تعالى لموسى وهارون انني معكما اسمع وارى. فهذه الباء مقيدة لمعنى مقيدة

لمعنى هذه المعية دون اللام. ولا يتأتى هذه الباء مفيدة. مش مقيدة مفيدة لمعنى - [01:12:28](#)  
المعية واما اللام لو قال لي يسمع ما راحت هاي المعية وما استفدناهاش من النص. نعم. قال فهذه الباء مفيدة لمعنى هذه المعية دون  
اللام ولا يتأتى للعبد الاخلاص والصبر والتوكل ونزوله في منازل العبودية الا بهذه الباء وهذه المعية. جميل يعني لن ترسخ في مقام  
العبودية - [01:12:48](#)

عبودية لله الا اذا حصلت لك هذه المعية الخاصة من الله لن ترسخ في مقامات العبودية في مقام الخوف والرجاء والتوكل والخشية  
الا اذا كان الله معك هو الذي يدفعك الى هذه المقامات - [01:13:08](#)  
ويثبتك فيها. فاذا عليك ان تطلب المعية قبل ان تطلب الرسوخ لانه بدون معية لن يكون الرسوخ. نعم. قال رحمه الله فمتى كان العبد  
بالله اهنت عليه المشاق وانقلبت المخاوف في حقه امانا فبالله يهون كل صعب ويسهل كل عسير ويقرب كل وبالله تزداد - [01:13:24](#)  
تزول الهموم والغموم والاحزان فلا هم مع الله ولا غم ولا حزن الا حيث يفوته معنى هذه الباء فيصير قلبه حينئذ كالحوت اذا فارق  
الماء يثب وينقلب حتى يعود اليه. يشفع قلبك زي السمكة. اذا طلع من المي يتعطش لها. الباء مهمة - [01:13:44](#)  
اياك انك تفقد الباء في حياتك باء المعية الخاصة. نعم. قال رحمه الله ولما حصلت هذه الموافقة من العبد لربه في محابه حصلت  
موافقة الرب لعبده في حوائجه ومطالبه. وهذا مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك. عندما كنت واقفا عندما يحبه  
الله كان - [01:14:01](#)

الله واقفا معك فيما تريده وتطلبه يقول لما حصلت الموافقة من هذا العبد لربه فيما يحبه الله منه وما يريده فقامت ووقفت عند  
حدود الله حفظت الله في الرخاء حفظك الله ووقف معك عندما طلبت الحوائج منه سبحانه وتعالى. تعرف على الله في الرخاء  
يعرفك في الشدة هاي المعادلة. نعم. فقال - [01:14:21](#)  
ان سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيدنه. اي كما وافقني في مرادي بامثال اوامري والتقرب الي بمحابي. فانا اوافقه في رغبته  
ورهبته فيما يسألني ان افعله به ويستعيزني ان يناله. وقوي امر هذه الموافقة من الجانبين حتى اقتضى ذلك حتى اقتضى -  
[01:14:44](#)

ذلك تردد الرب سبحانه في اماتة عبده لانه يكره الموت والرب تعالى يكره ما يكرهه لما كمل هذا الاتفاق في علاقة العبد مع الله  
وعلاقة العبد الله عز وجل مع عبده لما كمل الاتفاق فالعبد يقف عند حدود الله - [01:15:04](#)  
والله يعطيه سؤله. وصل الامر كما جاء في الحديث ان الله يكره قبض رح عبده. لمانا لان العبد لا يحب الموت والله يكره ان يسيء له  
او ان مساءته كما جاء. هذا لا يصل الا مع شدة العلاقة بين العبد وربيه والرب بعبده. نعم. قال فمن هذه الجهة - [01:15:20](#)  
الا يميته ولكن مصلحته في اماتته فانه ما اماته الا ليحييه ولا امرضه الا الا ليصح. ولا افقره الا ليغنيه ولا منعه الا ليعطيه ولم  
يخرجه ولم يخرج من الجنة في صلب ابيه الا ليعيده اليها. فهذا هو الحبيب على الحقيقة لا سواه بل لو كان - [01:15:41](#)  
في كل منبت شعرة من العبد محبة تامة لله لكان بعض ما يستحقه على عبده. يعني انت لن تكمل او لن تعطي الله سبحانه ما يستحق  
اصلا من مقامات المحبة. لو كانت كل شعرة في شعراتك - [01:16:01](#)

فيها محبة لله لن توفي الله ما يستحقه من مقامات الحب سبحانه جل شأنه. نعم نق الفؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا  
للحبيب الاول كم منزل في الارض يألفه الفتى - [01:16:16](#)  
وحنيه ابدا لاول منزل الجنة. التي هي منازلنا الاولى وفيها المخيم. قال واما اخر مراتب الحب. احنا عرفنا مراتب الحب تبدأ بالعالم  
ثم الصباية ثم الغرام ثم العشق ثم الشوق ثم الان ماذا سيقول - [01:16:31](#)  
قال ثم التتيم اللي هو التعبد وهو اخر مراتب الحب نعم بعد الشوق الشوق ثم التتيم نعم قال رحمه الله ثم التتيم وهو اخر مراتب  
الحب وهو تعبد المحب لمحوبه يقال مرتبة لا تصح الا لله - [01:16:50](#)

يعني المراتب الاخرى من المحبة لانه بعض الناس يقول طب يا شيخ انا لن احب زوجتي الن احب ابنائي؟ الان ما دون هذه المرتبة من  
مراتب محبة ما عنا مشكلة تصرفها لزوجتك لابيك ولامك لابنائك ما عنا مشكلة معها. الانسان يحب وهذا من فطرته - [01:17:09](#)

فلو كان فلو كنت تحب والدك ووالدتك وزوجتك وابنائك. حب علاقة حب صباة حب غرام دبر نفسك ما عندناش مشكلة. لكن هاي في رؤك هاي الاخيرة لا تكون الا لله وهو حب التعبد اعلى مراتب الحب هذه هي التي يقول انا لا تصلح الا لله. فليس المراد ان تلغي محباتك الاخرى. لكن - [01:17:29](#)

ان المراد ان لا تبغ بمحباتك الاخرى هذه الدرجة الاخيرة من المحبة. وهي درجة التيم اللي هو التعبد في الحب. فهذه لا تصلح الا لمقام الله سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله يقال تيمه الحب اذا عبده. ومنه تيم الله اي عبد الله. وحقيقة التعبد - [01:17:52](#) الذل والخضوع للمحوب ومنه قولهم طريق معبد اي مدلل قد ذلته الاقدام. فالعبد هو الذي ذلله الحب والخضوع لمحبوبه. ولهذا كانت اشرف احوال العبد ومقاماته هي العبودية فلا منزل له اشرف منها. وقد ذكر الله اكرم الخلق عليهم واحبه اليه واحبهم اليه - [01:18:12](#)

وهو رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالعبودية في اشرف مقاماته وهو مقام الدعوة اليه ومقام التحدي بالنبوة ومقام الاسراء فقالوا وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا. واخواني الكرام ان فهم العبودية بالطريقة التي يشرحها ابن القيم حقيقة - [01:18:32](#)

عظيم في بناء الايمان في القلب. فالعبودية اذا هي ليست مجرد ذل وخضوع. العبودية هنا اذا نحن نتكلم عنها باعتبارها اعلى مراتب الحب فان بعض الناس لما يسمع كلمة عبودية انما يتصور القيد والاسر والتكليفات وابن القيم يقول لك لا هذا تصور غير صحيح - [01:18:52](#)

العبودية ليست قيد واسر العبودية قبل كل شيه هي اعلى مراتب الحب واعلى مراتب التعلق بالله وهي الحرية الحقيقية لانك اطلقت قلبك من التعلق بكل المخلوقين وعبدته لمن يستحق هذا - [01:19:12](#) المقام وهو الله سبحانه. هذه الحرية الحقيقية. اما الحرية الزائفة التي يتكلم عنها ارباب الشهوات فهو كذب. فانهم متعبدون لكنهم بدون للشهوات للفروج للنساء للحرام فقلبه متعبد ومأسور لكن لما لا يستحق الاسر. واما اذا - [01:19:29](#)

واحبيت وتعلقت بالحبيب الاعلى سبحانه وتعالى فهذه حرية عن كل الدنيا وتعلق بمن يستحق هذا المقام الرفيع. فالعبودية بهذا المفهوم اجمل بكثير من الطرح الذي يطرحه البعض ان العبودية تكاليف ومسؤوليات يعني لما تطرح العبودية للناس بهذه النظرة انت تشوه - [01:19:49](#)

هذا المقام لا تعطيه منزلته. العبودية حب لله قبل كل شيه وتعلق بالله قبل كل شيه لكنه حب ممزوج بالخضوع هذه هي الفكرة. واما ان تصور للناس ان العبودية هي مجرد - [01:20:09](#)

التكاليف ومسؤوليات انت يعني انقزت جمالية هذا المقام في عيونهم. نعم قال وقال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. وقال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من - [01:20:23](#) المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. وفي حديث الشفاعة اذهبوا الى محمد عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فنال مقام الشفاعة بكمال عبوديته وكمال مغفرة الله له. والله سبحانه خلق الخلق لعبادته وحده لا شريك له. التي هي اكمل انواع المحبة مع اكمل انواع - [01:20:40](#)

الخضوع والذل وهذا هو حقيقة الاسلام وملة ابراهيم التي من رغب عنها فقد سفه نفسه وقال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا اه سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين - [01:21:00](#) ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الهه واحدا - [01:21:20](#)

ونحن له مسلمون. ولهذا كان اعظم الذنوب عند الله الشرك والله لا يغفر اي شرك به. لان الشرك هو ماذا؟ هو تزاحم في مقام العبودية وتزاحم في تعلق القلب بغير الله. وهذا لا يقبله الله سبحانه. نعم. قال واصل الشرك بالله الاشارك به في المحبة. كما قال تعالى - [01:21:40](#)

من الناس من يتخذ من دون الله ادادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. فاخبر سبحانه ان من الناس من ان يشركوا به فيتخذوا من دونه ندا يحبه كما يحب الله. واخبر ان الذين امنوا اشد حبا لله من اصحاب الانداد لاندادهم. وقيل بل المعنى ان -  
01:22:01

انهم اشد حبا من اصحاب الانداد لله فانهم ان احبوا الله لكن لما شاركوا به لكن لما شاركوا بينه وبين اندادهم في المحبة ضعفت محبتهم لله هذا لا يختلف المفسرون في معنى قوله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله. اختلفوا في تفسيرها على قولين. القول الاول ان المؤمنين يحبون -  
01:22:21

اكثر من حب اصحاب الانداد لامدادهم ان المؤمنين يحبون الله اكثر من حب عباد الاصنام لاصنامهم. هذا فهم. وقيل بل المعنى انهم اشد حبا حبا لله من حب اصحاب الانداد لله فان كفار قريش هل كانوا يحبون الله -  
01:22:41

ايش رأيكم نعم لكنهم كانوا يحبون معه الاصنام فكان حبههم موزعا وليس خالصا لجهة واحدة. فلما كان حبههم موزعا لله وللاصنام ضعف بالتاكيد حبههم عن حب المؤمنين لله لان المؤمنين اخلصوا الحب للمعبود الحق سبحانه واحدة لا شريك له. والله عز وجل اعتبر توزيع هذا الحب حب التعبد شرك -  
01:23:04

وكفر يخلد صاحبه في النار ما فيها مزح. حب التعبد ما في مجال تقسمه بين الله وبين غيره. بين الله وبين زوجتك. بين الله وبين والدك ووالدتك بين الله وبين مالك لا مجال. حب التعبد لله. فاذا انقسم بين الله وغيره اصبح كفرا يخلد صاحبه في النار. والعياذ بالله. نعم -  
01:23:28

قال رحمه الله والموحدون لله لما خلصت محبتهم له كانت اشد من محبة اولئك والعدل برب العالمين والعدل برب العالمين والتسوية بينه وبين الانجاد انما يكون بالتسوية في هذه المحبة كما رب العالمين يعني ان تعدل بالله غيره. والذين كفروا بريهم يعدلون -  
01:23:49

يعدلون يعني يعدلون بالله غيره من الاصنام الرجال وما شابه ذلك. فلما كان نعم. قال رحمه الله لما كان مراد الله من خلقه هذه المحبة له انكر على من اتخذ من دونه وليا او شفيعا غاية الانكار. وجمع ذلك تارة وافردها احدها عن الاخر وافرد احدهما -  
01:24:07

عن الاخرة عن الاخر فقال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيعا الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون. نعم. وقال تعالى فنفي في هذه الاية وجود شفيع -  
01:24:27

بدون اذنه. نعم. وقال تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع. الولي والشفيع جمع هنا بين نفي الولي والشفيع. نعم. وقال تعالى واذر به الذين يخافون ان -  
01:24:47

يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع فالولي والشفيع. وقال في افراد الولاية ام اتخذوا الشفعاء عفووا نعم. ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميعا. فنفي الشفاعة -  
01:25:07

هنا وحدها وقال وقال تعالى من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولا ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء. فنفي هنا وجود ماذا وليس والله فهو يريد ان يقول اعتقادك ان هناك ولي -  
01:25:27

او شفيع بدون اذن الله هو شرك في المحبة. لان قلبك سيتعلق بهذا الولي صنما بشرا مقبورا ما شابه ذلك او اعتقادك ان هناك شفيع يستطيع ان يشفع بدون اذن الله هو مزاحمة في قلبك لله سبحانه وتعالى. فلا يخلص مقام الحب لله -  
01:25:44

حتى تعتقد عدم وجود ولي ولا شفيع الا باذن الله سبحانه وتعالى. فهو صاحب الامر من قبل ومن بعد. نعم. قال رحمه الله فاذا والى العبد ربه وحده اقام له الشفعاء وعقد له الموالة بينه وبين عباده المؤمنين فصاروا اولياءه في الله. الولاية والشفاعة انما تتحصن -  
01:26:04

قالوا بعد تحصيل مقام الحب لله. يعني توحيد الحب لله هو الذي يجعل لك اولياء من المؤمنين. ينصرونك ويعينونك. وتوحيد الحب لله هو الذي يجعل لك شفعاء يقيمهم الله يوم القيامة للشفاعة فيك. والدعوة لك وما شابه ذلك. نعم. قال بخلاف من اتخذ مخلوقا وليا من دون -  
01:26:24

فهذا لون وذاك لون. كما ان الشفاعة الشركية الباطلة لون والشفاعة والشفاعة الحق الثابتة التي انما تنال بالتوحيد لون. وهذا ضعوا فرقان بين اهل التوحيد واهل الشرك والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. نعم. والمقصود ان حقيقة العبودية لا تحصل مع الاشرار بالله في المحبة - [01:26:44](#)

بخلاف المحبة لله فانها من لوازم العبودية وموجباتها فان محبة الرسول بل تقديمه بل تقديمه في الحب على النفس والاباء والابناء لا يتم الايمان الا بها. اذ محبته من محبة الله وكذلك كل حب في الله ولله. كما في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - [01:27:04](#)

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. وفي لفظ في الصحيحين لا يجد حلاوة الايمان الا من كان فيه الا من كان فيه ثلاث ايصال ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه - [01:27:24](#)

كما يكره ان يلقى في النار وفي الحديث وفي الحديث الذي في السنن من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل وفي حديث اخر ما تحابا رجلان في الله الا كان افضلهما اشدهما احدهما حبا لصاحبه. فاذا من من مكملات - [01:27:44](#) الله ان يكون حبك لاخوانك لله من مكملات محبة الله ان تحب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من نفسك ووالدك وولدك. والناس اجمعين. فاذا هناك مكملات لمحبة الله هنا يركز - [01:28:04](#)

قال فان هذه المحبة من لوازم محبة الله وموجباتها. فاذا كنت محبا لله حقا فسيكون اي محبة لاي اخ في هاي الحياة الدنيا ستكون بناء على محبة الله لانها تابعة لها. نعم - [01:28:18](#)

قال وكلما كانت اقوى كان اصلها كذلك. نعم قال رحمه الله تعالى فصل اربعة انواع اربعة انواع المحبة. وها هنا اربعة انواع من المحبة يجب التفريق بينها وانما ضل من ضل بعدم التمييز - [01:28:32](#)

بينها احدها محبة الله ولا تفي وحدها في النجاة من عذاب الله والفوز بثوابه. فان المشركين وعباد الصليب واليهود وغيرهم يحبون الله. طب ما فيش المشركين كانوا يحبون الله؟ نعم. طب ايش مشكلتهم اذا دخلوا النار؟ لماذا لا تحصر النجاة؟ انهم اشركوا يعني كانوا يحبون الله لكنهم لا يخلصون - [01:28:46](#)

حبناه فيجعلون لغير الله نصيبا من حب التعبد والتطيب. نعم. الثاني محبة ما يحب الله. وهذه هي التي تدخله في الاسلام وتخرجه من الكفر احب الناس الى الله اقومهم بهذه المحبة واشدهم فيها. اه اذا لأ المرتبة الاولى ان تحب الله وهذا يفعله حتى المشركون والنصارى. فانت لسه لم تخطو الخطوة - [01:29:06](#)

الاساسية الخطوة الاساسية التي تدخلك في هذا الدين ان تحب كل ما يحبه الله. فالله يحب ان يوحد في الحب ويحب ان يطاع ويحب ان ينقاد له. فمحبتك لهذه الامور يقول ابن القيم هي التي تدخلك في اسوار الشريعة. لانك تحب كل شيء يحبه - [01:29:26](#) بدءا من التوحيد الى اقل شيء امرك الله به. نعم. قال الثالث الحب لله وفيه وهي من لوازم محبة ما يحب ولا تستقيم محبة ما يحب الا بالحب فيه وله. نعم. لا تستقيموا محبة الله حتى تجعل كل محباتك الاخرى في الله ولله. فتكون كلها تبعا لهذه المحبة الالهية - [01:29:45](#)

نعم. قال الرابع المحبة مع الله. هاي المشكلة. المشكلة في الرابعة. اللي هي المحبة الشركية ان تسوي شيء اخر في الحب فتحبه حب تعبد كما تحب الله حب تعبد. هذي مشكلة تجعلك تقع في نار جهنم خالدا مخلدا - [01:30:05](#)

فيها ابدأ. نعم. قال وهي المحبة الشركية وكل من احب شيئا مع الله لا لله ولا من اجله ولا فيه. فقد اتخذه ندا من دون الله. وهذه المشركين وبقي قسم خامس ليس مما نحن فيه وهو المحبة الطبيعية وهي ميل الانسان الى ما يلائم طبعه كمحبة العطشان للماء - [01:30:21](#)

للطعام ومحبة النوم والزوجة والولد فتلك لا تدم الا اذا الهت عن ذكر الله وشغلت عن محبته كما قال تعالى اذا هو لم يعني كما الزوجة والابناء يجوز ان تحبهم محبة غير التعبد - [01:30:41](#)

محبة علاقة محبة صباة محبة غرامة ما عندنا مشكلة. وهو يصنفها ابن القيم ضمن اي نوع من انواع المحبة الطبيعية. اللي بقول لك حتى لو لم تستحضر فيها انها لله ما عندي مشكلة. هي محبة فطرية لو لم يستحضر الانسان في محبته لزوجته او اولاده انها محبة لله لم يستحضر هذا المعنى - [01:30:56](#)

انا هي تبقى ضمن الامور الفطرية كما يحب الانسان الطعام الشراب القهوة اللي كذا. يعني هذه ليس مطلوب منك ان تستحضر في كل تفاصيلها انها الا وان كان لو استحضر الانسان فيها هذا لكان اجمل واعلى. لكن في النهاية انت غير مؤاخذ على عدم استحضار هذا لانها بطبيعتها فطرية - [01:31:16](#)

الطبيعية الفطرية. نعم. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. وقال تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الان سينتقل للمرتبة الاخيرة من مراتب المحبة وهي الخلعة - [01:31:36](#)

وهذه لا يحصلها الا الكبار. حصلها ابراهيم عليه السلام خليل الله. وحصلها النبي عليه الصلاة والسلام. هذه نتركها لمجلس قادم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:31:55](#)